Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يطوف (بأقداح العوافى) على الورى ويصبح بالخير الكثـــير (يفوّل)

والتعبير هنا بأقداح العوافى طريف جدا، وكذلك تعبيره بكلمة يفوّل وهو يريدها من الفول لا من الفأل وإن تضمنته. ومن توريات هـذا الشاعر الطريفة قوله فى لعبة الشطرنج المعروفة :

إن صاح فى الأقران لى بيدقٌ تموت منه الشاةُ فى جلدها

وبجانب ذلك نجد الشعراء معنيين جدا باستغلال الأسماء والأعلام فى توريا تهم. وانظر إلى الشهاب المنصورى فقد استغل اسم شخص موصوف بالعلم يسمى ابن جمعة فقال فيه :

عجباً كيف فاق أهل المعـــانى فى فنون العلوم وهْو (ابنُ جمعه)

وقد تعلّق الشعراء طويلا بهذا النوع وأكثروا منه كقول ابن العطار فيمن يسمى عيسى مستغلا كلمة العيس بمعنى الإبل :

عيسى ومن مدحوه ما شِمْتُ فيهمْ رئيسا
وما رأيتُ أُناساً لكِنْ حميرا و(عيسا)

ويكاد الإنسان يظن أنهم لم يتركوا اسما يمكن أن يورّوا فيه إلا واستهدفوا له فى نكتهم ونوادرهم. ومن أطرف ما جاء فى ذلك قول ابن الصائغ فى الشيخ علاء الدين بن دقيق العيد :

لعلاء الدين ذَقْنٌ تملأُ الكفَّ وتَفْضُلْ
فاعْمَلِ المنخُل منها (لدقيق العيد) وانْخُلْ

ويتصل بذلك نكتة طريفة لإبراهيم المعمار صاغها متهكّماً على شخص طلب إليه أن يصوم الأيامَ الستة البيض بعد شهر رمضان فقال ساخرا منه :

شهر الصيام تولّى فراقُـــه يومُ عيدى